

العظمة

أراد أن يعظم الآية ويشدد تخويف العباد وقعت الشمس كلها فلا يبقى على العجلة منها شيء
فذلك حين يظلم النهار وتبدو النجوم وذلك المنتهى من كسوفها وإذا أراد \square D أن يجعل آية
دون آية وقع النصف منها أو الثلث أو الثلثان في الماء ويبقى سائر ذلك على العجلة فهو
كسوف دون كسوف وبلاء الشمس والقمر وتخويف العباد واستعتاب الرب D أي ذلك كان صارت
الملائكة الموكلون بعجلتها فرقتين فرق منها يقبلون إلى العجلة فيجرونها إلى الشمس وهو
في ذلك يقودونها في الفلك على مقادير ساعات النهار أو ساعات الليل ليلا كان أو نهارا
لئلا يزيد في طولها شيء وقد ألهمهم \square تعالى على ذلك وجعل لهم تلك القوة والذي ترون من
خروج الشمس بعد الكسوف قليلا قليلا من ذلك السواد الذي يعلوها هو غمر ماء ذلك البحر فإذا
أخرجوها كلها اجتمعت الملائكة كلها فاحتملوها حتى يضعوها على العجلة وذلك حين يتجلى
للعالم ثم يحمدون \square D على ما قواهم كذلك ويتعلقون بعرى العجلة ويجرونها بإذن \square تعالى
في لجة ذلك البحر حتى إذا ما بلغوها المغارب أدخلوها تلك العين وتسقط في أفق السماء في
العين قال النبي ص - .

وعجبت من خلق \square D وما بين من القدرة فيما لم يخلق أعجب من ذلك وأعجب فذلك قول جبريل
عليه السلام لسارة أتعجبين من أمر \square .

وذلك أن \square D خلق مدينتين إحداهما بالمشرق والأخرى